ولدي ... حقّ أنْ تبكيكَ أمُّ لاكَ السّماءْ
بدموعِ الأسى يا سليلَ الهدى

(١)

قاسمٌ يا مثالَ الإباءْ قُمْ أضئْ شمعةً للفداءْ
من دمٍ كالشّذى في ثرى كربلا روضةِ الشّرفاءْ
فالدُّجى قد غشى جاثماً فوقَ صدرِ الهدى والإباءْ
يغرزُ السّيفُ في نحرِنا فوقَ الأمنِ من صدرِنا

أنتَ رمزٌ لنا فأضئْ دربَنا
من دروسِ الطّفوفْ يا قتيلَ السّيوفْ
وهدادِ الجراحْ وخضابِ النّحورْ

أنتَ شمسُ الهدى ..... تُرهبُ الظّالمَ الجائرَ
وشعاعُ النّفوسْ ..... تُلهمُ المبدعَ الثّائرَ

بدموع الأسى يا سليل الهدى

(٢)

يَاعَرِيسًا عِنَّا الدَّمَى خَضَّبُوهُ فَنَاغَى العُلَا
يَاشَهِيدًا أَضَاءَ الدُّنَى فَضَحَا المَجْدُ مِنْ كَرْبَلَا
كُلُّ جُرْحٍ يُنَادِيكُمُ أَنْتَ فَخْرِي وَعِزُّ العُلَا
قَدْ وَضَعْنَاكَ فِي جُرْحِنَا بَلْسَمًا تَشْفِي نَزْفَ القُلُوبْ

يَاعِمَادَ الشُّعُوبْ يَاطَبِيبَ القُلُوبْ
فِي مَدَى العُمْرِ لَنْ تَخْبُوَ مِصْبَاحُكَ
وَسَتَبْقَى لَنَا يَسْمُو مِنْهَاجُكَ

إِنَّ دَمْعَ العُيُونْ .... سَوْفَ يَبْكِي طَوَالَ الدُّهُورْ
وَسَتَغْدُو الدُّمُوعْ .... جَمْرَةً فِي حَيَاةِ الشُّعُوبْ

دموع الأسى ياسليل الهدى

(٣)

قاسمٌ نحنُ جندُ الهدى كربلا علّمتنا الفدا
علّمتنا هوى الموتِ في نصرةِ الحقِّ تُفدي العِدا
علّمتنا الطريقَ الذي حيّ فيهِ مع السُّعدا
~~كم لنا منهُ دروسٌ عظيمة~~ في مراثي كربلاءَ الأليمة

منهجٌ للعبادْ منقذٌ للبلادْ
في المراثي لنا سلوةٌ في المحنْ
في المعاني لنا عبرةٌ في الزمنْ

صرخةُ القاسمِ ..... في ضميري جمرةٌ واقدهْ
ترعبُ الظالمَ ..... في حنايا الأمّةِ الشاهدهْ

لدموع الأسى ياسليل الهدى

(٤)

قَاسِمٌ كَمْ جَرَعْنَا الكَدَرْ كَاللَّظَى فِي حَشَانَا اسْتَعَرْ
وَسُقِينَا كُؤُوسَ الرَّدَى مِنْ يَزِيدٍ وَذُقْنَا الأَمَرْ
سَلْهُ تَرَى الطَّفُّ عَنْ مِحْنَتِي عَنْ دَمِي عَنْ جِرَاحِ الخِيَرْ
وَضُعُونَا مُؤْلِمٌ وَالجِرَاحْ نَزْفُهَا سَالَ سَيْلَ البِطَاحْ

أَنْتَ رَمْزُ الكِفَاحْ يَا سَلِيلَ الصَّلَاحْ
ذُقْتَ فِي كَرْبَلَا مِنْ صُنُوفِ البَلَا
وَإِلَى الظُّلْمِ لَمْ تَنْحَنِ مُعْوِلَا

وَأَبَيْتَ الخُنُوعْ ..... لِيَزِيدِ الخَنَا الفَاسِقِ
وَعَشِقْتَ المَمَاتْ ..... فِي طَرِيقِ الهُدَى الشَّامِقِ

يدموع الأسى يا سليل الهدى

(٥)

قَاسِمْ هَذِهِ أُمَّتِي قَدْ تَجَلَّتْ بِثَوْبِ الشُّجُونْ
هَتَفَ الدَّمْعُ فِي جَفْنِهَا نَغْمَةً مِنْ فُؤَادٍ حَزِينْ
يَا بَنِي إِنَّ يَوْمَ الْمُنَى قَدْ دَنَا فَاسْتَعِدْ لِلْمَنُونْ
وَاصْنَعِ النَّصْرَ لِلْمُعْجِزَاتْ وَابْنِ لِلأُمِّ لِلسَّائِبَاتْ

أَنْتَ رَمْزُ الثَّبَاتْ فِي طَرِيقِ الْهُدَاةْ
عُرْسُكَ فِي الْجِنَانْ بَيْنَ إِنْسٍ وَجَانْ
وَسْتَلْقَى الزُّفَافْ بَيْنَ حُورِ الْجِنَانْ

سَوْفَ تَبْقَى مِثَالْ ... فِي سَمَاءِ الْإِبَى الْأَرْوَعِ
وَبِقَلْبِي الْجَرِيحْ ... صُورَةُ النَّرْجِسِ الْأَشْعَثِ

بدموع الأسى ياسليل الهدى

يَا شَبَابًا بَظِلِّ المِحَنْ قَدْ تَرَبَّى كَشِبْلِ الحَسَنْ
عَاشِقًا دَفْقَةَ الثَّوْرِ مِنْ كَرْبَلَا فِي جَدِيْبِ الزَّمَنْ
فَاسْتَوَى عُوْدُهُ صَامِدًا رُغْمَ عَسْفِ الدُّجَى وَالوَثَنْ
رَافِضًا أَنْ يَعِيْشَ الوُجُوْدُ بَيْنَ شَوْكِ الرَّدَى وَالقُيُوْدْ

كَحَيَاةِ العَبِيْدْ بَيْنَ أَيْدِي يَزِيْدْ
فِي سَمَاءِ الخُلُوْدْ بِالفِدَا وَالصُّمُوْدْ
يَتَحَدَّى الظَّلَامْ وَرَنِيْنُ القُيُوْدْ

فَدِمَاءُ الشَّهِيْدْ ... شُعْلَةٌ تُشْرِقُ لِلثَّائِرِ
وَدُمُوْعُ الأَسِيْرْ ... ثَوْرَةٌ تَقْصِفُ بِالجَائِرِ

بل عوض الأسى يا سليل الهدى